بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس : العشرون | الليلة التاسعة من محرم الحرام | ٧/ذو القعدة/ ١٤٣٩هـ.ق

القصيدة للمرحوم الشيخ عبد الحسين آل صادق العاملي رحمه الله

حَجْرٌ على عيني يَمُرُّ بها الكَرَى ... من بعد نازلة بعترة أحمد
أقمارُ تمٍّ غالَها خَسفُ الرَّدى ... واغتالَها بصُروفه الزّمنُ الرَّدي
شَتى مصائبُهُمْ فبينَ مُكابد ... سُمّاً ومنحور وبينَ مُصَفَّد
سَلْ كربلا كَمْ من حشىً لمحمدٍ ... نُهبَتْ بها وكم استُجذَّتْ من يَد
ولَكَمْ دمٍ زاكٍ أُريقَ بها وكَمْ ... جُثمان قُدسٍ بالسّيوف مُبَدَد
وبها على صدرِ الحسينِ تَرقرقَتْ ... عَبراتُهُ حُزْناً لأكرَمِ سَيِّد
أفديه منْ ريحانةٍ ريّانةٍ ... جَفّتْ بحَرِ ظَماً وحرِ مُهند
بكرَ الذبولُ على نَضارةِ غصنه ... إن الذبولَ لآفةُ الغصنِ الندي
ماءُ الصِّبا ودمُ الوريد تجاريا ... فيه ولاهبُ قلبه لم يخمُد
وَمَحى الرَّدى يا قَاتلَ اللهُ الرَّدَى ... منهُ هلالَ دُجَىً وغُرة فَرقَد
يا نجعةَ الحَيِّينِ هاشمَ والنَّدَى ... وَحمَى الذِّمارينِ العُلى والسؤدد
فَلْتَذهَب الدّنيا على الدُّنيا العَفَى ... ما بعدَ يومِكَ مِنْ زمانٍ أرغَد

ولسان حال الإمام الحسين عليه السلام

يبويه گول واسرع ردّ الجواب ... يبويه بياكتر مض بيك الصواب
يبويه العيش بعدك لا حله وطاب ... ردتك ترد وحشة الغياب
وذخرتك تهيل عليه التراب ... دمعي على فرگاك سكّاب
شيفيد الدمع لو صار خنياب ... ماي وتبدّه طولك وغاب

الگوريز:

قال أبو الفرج الأصفهاني وغيره: وكان أولَ من قُتِلَ بالطف من بني هاشم بعد أنصار الحسين عليه السلام عليٌّ الأكبر بن الحسين عليه السلام، فإنه لما نظر إلى وحدة أبيه تقدم إليه وهو على فرس له تسمّى بذي الجناح فاستأذنه في القتال، وكان من أصبح الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، فأرخى الإمام عينيه بالدّموع وأطرق ثم قال:

اللهم اشهد على هؤلاء القوم أنه قد برز إليهم غلامٌ أشبهُ الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسولك وكنّا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه ثم صاح يا ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فهم الإذن من أبيه شدّ على القوم وهو يقول:

أنا عليٌّ بنُ الحسينِ بنِ علي نحنُ وبيتِ اللهِ أولى بالنبي

واللهِ لا يحكُمُ فينا ابنُ الدّعي

فقاتلَ قتالاً شديداً ثمّ عاد إلى أبيه وهو يقول: يا أبتِ العطش قد قتلني، وثقل الحديد قد أجهدني، فبكى الإمام عليه السلام وهو يقول: وا غوثاه وأنى لي بالماء قاتل يا بني قليلاً واصبر فما أسرع الملتقى بجدّك محمد صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربةً لا تظمأ بعدها أبداً، فكرّ على الأعداء يفعل بهم فعل أبيه وجدّه.

قال حميد بن مسلم الأزدي : كنت واقفاً وبجنبي مرّةُ بنُ منقذ وعليٌّ بنُ الحسين يشدّ على القوم يمنةً ويسرة فيهزمهم فقال مُرّة: عليَّ آثامُ العربِ إن مرّ بي هذا الغلام لأثكلنّ أباه فقلت له : يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه فقال: لأفعلن ومرّ بنا عليّ وهو يطرد كتيبة فطعنه برمحه فانقلب على قربوس سرج فرسه فاعتنقه فذهب به إلى جهة الأعداء فقطعوه بالسيوف فصاح قبل أن يفارق الدنيا: السلامُ عليك يا أبتي هذا جدّي المصطفى قد سقاني بكأسه الأوفى، فشدّ الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وهو مقطّعٌ بالسيوف إرْباً إرْباً فقال: قتل اللهُ قوماً قتلوك يا بني فما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ثمّ بكى وقال: على الدنيا بعدك العفاء:

گعـد عنـده وشـافه مغمـض العـين بدمّـــه ســـابح متـــرب الخـــدين
متواصـــل طبـــر والـــراس نصـــين حنـــه ظهـــره علـــى بنيـــه وتحســـر

يبويـــه مـــن ســـمع يمـــك ونينـــك او مـــن شـــبحت لعنـــد المـــوت عينـــك
لثلاثـــين مـــا وصـــلن ســـنينك وحـــاتفني عليـــك الـــدهر الأكشـــر

وروى أبو مخنف: عن حميد بن مسلم أنه قال: وكأني أنظر إلى امرأةٍ خرجت من المخيم ـ الفسطاط ـ وهي تنادي يا حبيباه يا ابن أخيّاه فسألت عنها فقالوا: هذه زينب بنت علي فجاءت حتى انكبت عليه فجاء الحسين إليها وأخذ بيدها إلى الفسطاط ولسان الحال:

شـــافه والنبـــل شـــابك علـــي راح هـــوه فوگـــه وصـــفگ راحٍ علـــي راح
صـــاح بصـــوت يـــا زينـــب علـــي راح يخويـــــه ظلمّـــــت الـــــدنيا عليّـــــه

وأمّا أمُّهُ المفجوعة فكأنّي بها وقد نادت بلسان الحال :

يـــا علـــي يبنـــي النّـــوب ذلّيـــت والمـــــوت ياخـــــذني تمنيـــــت
عمـــود الوســـط يـــا الشـــايل البيـــت يبنـــــي بعـــــد عنـــــدي شـــــخلّيت
انـــا بـــيش اجيـــت و بـــيش ردّيـــت بعـــــدك عســـــاني لا بقيـــــت
ابوذية
بكـــل وادي لهـــيم عليـــك واســـلاك يبنـــــي ولا تظـــــن أنســـــاك واســـــلاك
گطّـــع مـــن فـــؤادي هـــروش واســـلاك مصـــابك مـــن هويـــت اعلـــه الوطيّـــة

تخميس

يـــا كوبـــاً مـــا كـــان أقصـــر عمـــره وكـــذا تكـــون كواكـــب الأســـحاري

معهد
الإمامين الحسنين
(عليهما السلام)
لإعداد الخطباء والمبلغين